



النائب خالد شائف الردفاني لـ «الميثاق»:

الإرهابيون استهدفوا في النهدين قيادات الشرعية وفي السبعين حماة الشرعية

طالب النائب خالد الردفاني بسرعة كشف الحقائق عن جريمة جامع دار الرئاسة ليعرف الشعب اليمني من هو عدوه الذي أراد اغتيال وطنه وقائده.. ولفت الردفاني إلى أنه كلما فتح القضاء ملف الجريمة هناك من يسعى لنشر الفوضى والتخريب في الشارع لاشغال القضاء عن القضية والهاء الرأي العام عن متابعتها. مؤكداً أن جريمة جامع دار الرئاسة إرهابية ولا يمكن للمتورطين أن يدخلوها ضمن الحصانة أو قانون العدالة أو المبادرة الخليجية أو التسوية السياسية. وقضايا أخرى تناولها الردفاني في سياق الحوار التالي:

حاوره/ توفيق عثمان الشرعبي

من حق الشعب أن يعرف عدوه ليقول فيه كلمته

جريمة النهدين استهدفت كل أسرة يمنية

المجرمون أرادوا فتنه لاتنام وليلاً لا فجر له

**جريمة دار الرئاسة لا تدخل في
حصانة ولا مبادرة ولا تسامح**

المؤتمر لن يُدخّل جريمة دار الرئاسة إلا للقانون فقط



لهم أنه ليس بيد شخص أو دولة أن تفرض على الزعيم علي عبدالله صالح أن يعمل كذا وكذا، وليس بإمكان أي كان أن يشترط عليه أو يجبره على عمل شيء لا يريد.. لقد قدم الزعيم تنازلات جمة ليس من ضعف أو خوف ولكن حفاظاً على وطنه وشعبه وتاريخه ومنجزاته.

وعلى المتطاولين أن يعرفوا أننا في المؤتمر الشعبي العام لن نصبر كثيراً أو نستمر في الصمت تجاه تطاولهم وحماقاتهم.. وبإمكاننا أن نطالب بأشد مما يطالبون، ولكن هناك وطننا يجعلنا نترفع عن ذلك.

شعور بالنقص

يعني أن مطالبهم مجرد تطاول وعنجهية؟ زد على ذلك أنهم بمطالبهم تلك يريدون مواراة فشل الحكومة وضعفها وشعورهم بالنقص كونهم لم يستطيعوا أن ينفذوا شيئاً من مخططاتهم ومؤامراتهم التي افشلناها في الـ ٢١ من فبراير عندما قلنا نعم للأبدي الأمانة التي أصر الزعيم علي عبدالله صالح أن يسلم السلطة إليها.. نعم للمشير المناضل عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهوريين.. كما أنهم بمطالبهم تلك يريدون الضغط على الزعيم للتنازل عن ملف جريمة جامع دار الرئاسة.

المطلوب كشف المتورطين بجريمة جامع دار الرئاسة

رحم الله الشهداء

كلمة أخيرة تحب قولها في ختام هذا اللقاء؟

نهني القيادة السياسية ممثلة بالمناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، والزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر، وكافة قيادات وقواعد المؤتمر بالعيد الـ ٢٢ لقيام الجمهورية اليمنية وإلى كافة أبناء الشعب اليمني العظيم..

كما نترحم على شهداء الحادث الإجرامي الذي استهدف جامع دار الرئاسة العام الماضي وشهداء الحادث الإرهابي الذي استهدف الجنود من الأمن المركزي الأسبوع الماضي ونتمنى للجرحي في الحادثين الشفاء العاجل.. ونطالب الأجهزة الأمنية والقضائية بملاحقة المجرمين والقتلة الذين يعيثون في الأرض فساداً ويقتلون الأبرياء هنا وهناك في ظل الوضع الأمني المنفلت.

ونشدد على الجهات المسؤولة على قضية جامع دار الرئاسة أن يبتوا فيها في أقرب وقت ويكشفوا نتائجها للرأي العام ليعرف من هو عدوه.. وليضع حداً للمجرمين الذين يتآمرون على الوطن والشعب.

ولا يفوتني بهذه الذكرى أن ادعو الأطراف السياسية والقوى الفاعلة إلى تغليب مصلحة الوطن ولا يرتفعوا للقتلة والمجرمين أو ينجزوا وراء أهداف ودعوات باطلة وتضليلية.. وأن يتمسكوا بقيم وسلوك العمل السياسي.. وأن يقف الجميع صفواً واحداً في وجه الجريمة والإرهاب ويؤدوا عن الوطن ووحدته وأمنه واستقراره من كل حاقق ومتآمر ومغرور.

القضاء الملف سعت تلك الأطراف المتورطة إلى إثارة القلاقل وتهديد التسوية السياسية ونشر الموت في كل مكان، ليستنجد العالم تداركاً الوضع في اليمن، وتغلق القضية إلى وقت آخر، وهي خطة لن تستمر كثيراً ولن يقبل الشارع اليمني ولا المؤتمر الشعبي العام ولا حلفاؤه أو أنصاره بإغلاق ملف هذه القضية أو التباطؤ فيها أو أي عمل يسعى لعرقلة سير إجراءات التحقيق فيها.. هناك طيف واسع يهيمه كثيراً معرفة عدوه وخصمه الذي امتدت يده الأثمة إلى زعيم الوطن وقائده المحنك.. الشعب اليمني لن يقبل بغير محاسبة المجرمين الذين كانوا وراء ذلك العمل الدنيء ولن يقبلوا ربط هذه القضية بأية تسوية سياسية أو تسامح أو تسامح أي قانون من شأنه إفلات القتل والإرهابيين من العقوبة.

كلماتهما إرهاب

هل يمكن لنا الربط بين الجريمة الإرهابية التي استهدفت الزعيم وكبار مسؤولي الدولة وبين الجريمة الإرهابية التي استهدفت الجنود في السبعين الاثنيين الماضي؟ كل الأعمال الإرهابية تتقارب ولا يمكن فصلها، ففي مجملها تستهدف قتل الروح الإنسانية والأوطان.. فالذي استهدف الزعيم ورجال الدولة في دار الرئاسة استهدف قيادات الشرطة الدستورية، والذي استهدف الجنود الأسبوع الماضي استهدف حماة الشرعية الدستورية ومن وقفوا إلى جانب حماية الأمن والاستقرار أثناء الأزمة ٢٠١١ م.. كل الأعمال الإرهابية تستهدف الوطن والقضاء على منجزاته التي تحققت في عهد الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر حفظه الله ورعاه - وفي مقدمتها الوحدة المباركة والديمقراطية والأمن والاستقرار..

هناك من لا يروى له أن يرى هذا الوطن بخير ولا يرى الشعب في فرحة.. فكلمنا رآوا الشعب يحتفل بمناسبة أو عيد تجدهم يحتفلون بطريقتهم، يحتفلون بالقتل والموت والدمار والتفكيك والمؤامرات.

متطاولون همجيون

ها هي الذكرى الأولى للجريمة تحل علينا ولا تزال الأصوات النشاز تطالب الزعيم بالرحيل.. كيف تقرأ هذا الإسفاف؟ - المطالبون بهذا مطالب تجردوا تماماً عن قيم ومبادئ السياسة.. هم لا يعبرون إلا عن أحقادهم وأطماعهم ونفوسهم المريضة.. من يقول بهذا لا يمكن تصنيفه في خانة الأسياء أو الأضواء أو الوطنيين.. فبدلاً من استعطاف الشعب والمؤتمر الشعبي العام بالمطالبة بتكريم الزعيم الذي حقق الوحدة مع كوكبة من العظماء والشرفاء من أبناء هذا الوطن، نسمع منهم أقولاً مشينة ومطالب همجية وعنجهية.. ولكننا نؤكد

ونهب ثرواته.. هم أرادوا لهذا الوطن جرماً لا يندمل وليلاً لا فجر له ولا ضحى.. لقد أرادوا فتنه لا تنام وفوضى لا تهدأ ولا تخمد لها نار.. لقد انتهكوا حرمة الجامع وأراقوا الدماء وازهقوا الأنفوس وشوهوا الإسلام واغضبوا الله في عليائه.. وأقدموا على عمل مشين تدبناه كل الشرائع وترفضه كل الأديان.

لا تسامح مع الإرهاب

أشرت سابقاً إلى أنه يفترض على الجهات المختصة سرعة البت في القضية.. وهناك من يقول إن القضية انتهت بقانون الحصانة.. مارك؟ - الذي يقول إن الحصانة أنهت القضية الإجرامية التي استهدفت الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر وكبار قيادات الدولة والمؤتمر في جامع دار الرئاسة، لا يعرف شيئاً عن الحصانة ولم يقرأ القانون بدقة كما أنه لم يستوعب المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن رقم (٢٠١٤)..

من يقول هذا القول لا يختلف عمن هرب من فساده إلى ساحة الجامعة علةً يتطهر..

ما حصل في جامع دار الرئاسة عمل إجرامي وإرهابي وجنائي لم تشمله مبادرة ولا قانون ولا يحق لأي كان أن يسقطه عن المحاكمة والردع، فالإرهاب جريمة لا تسامح فيها ولا تصالح ولا تخضع لغير القوانين الرادعة، ومن قام بهذا العمل الإرهابي يجب أن ينال جزاءه العادل والرادع ويجب أن يكشف للعالم ليعرف الجميع من هو عدو الإنسانية والأمة العربية والإسلامية، وهو فعل إرهابي استهدف كل بيت وألم كل أسرة واضر بكل شخص.

أرادوا تمزيق الوطن

ولا تندرج هذه القضية حتى في قانون العدالة الاجتماعية.. من وجهة نظرك؟ - كما أكدت لك أن هذا العمل لا يجوز فيه المهادنة أو التسامح فهو يسن شرعية الغالب في مجتمعنا.. هذه جريمة انحدرت بكل الأخلاقيات التي تتمها المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.. هؤلاء أرادوا تمزيق الوطن وقتل القائد وكل قيادات ومسؤولي الدولة، وأرادوا جر الوطن إلى مربع الاقتتال والعنف ومستنقع الدماء.. كما هدقوا إلى إيجاد أرضية خصبة لتنظيم القاعدة كي تنشط خلاياه وتتوسع تحركاتها.

أطراف متورطة

ألا ترى أنه كلما بدأ القضاء مناقشة هذه القضية وفتح ملفها تعود الاتحانات إلى الساحة؟ - هذا ما يلاحظه كل متابع ليس في بلدنا فقط بل على المستوى العالمي المهتم بالشأن اليمني، وهذا دليل على أن هناك أكثر من طرف متورط، فكلمنا فتح

ونحن نعيش الذكرى الأولى للحادث الإرهابي الذي استهدف الزعيم وكبار رجال الدولة في جامع دار الرئاسة.. ما الذي تحب قوله بهذه الذكرى؟ - في البدء نشكركم في صحيفة «الميثاق» على اصراركم العظيم لتناول هذه الجريمة بعدد استثنائي احياءً لذكراها وضغطاً على الجهات المختصة بعدم التهاون تجاه هذه الجريمة الإرهابية.

ولا يسعنا في هذه الذكرى إلا أن نترحم على أرواح الشهداء وفي مقدمتهم الاستاذ الجليل عبدالعزيز عبدالغني، وندعو بالشفاء العاجل للبقية الذين لا يزالون يعانون من آثار هذه الجريمة الدنيئة وفي مقدمتهم الاستاذ صادق أمين أبوراس والدكتور رشاد العليمي والشيخ نعمان دويد والاستاذ عبده بورجي وغيرهم. كما نتوجه بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي عم برحمته وشفائه الزعيم علي عبدالله صالح والشيخ

يجيب علي الراعي والدكتور علي محمد مجور والشيخ ياسر العواضي وغيرهم.

عمل إجرامي دموي

ونقول في الذكرى الأولى لها: إن على الأجهزة الأمنية والقضائية أن تقوم بدورها تجاه هذه القضية وأن تتعامل معها بشفاافية وحيادية وفقاً للدستور والقوانين النافذة..

كما نجدد مطالبنا بالإسراع في البت بها وكشف مرتكبيها وتوضيح الحقيقة للرأي العام ليعرف من المجرمين الذين سعوا لضرب أمن واستقرار الوطن واغتيل الحياة فيه، ليقول الشعب اليمني كلمته في مدبري العمل الإجرامي والدموي المرعب الذي كاد يعصف بالسلم الاجتماعي ويطيح بالمنجزات الوطنية.

هناك معلومات تشير إلى أن الأجهزة تقوم بدورها وقد كشفت أسماء المنفذين؟

نحن نريد كشف كل الاسماء المنفذة والمخططة والداعمة والمتواطئة والمحرضة وكل من له صلة بهذا الحادث الإجرامي من قريب أو بعيد وسرعة إلقاء القبض عليهم والتحقيق معهم، ومن يثبت تورطه ينال جزاءه الرادع جراً ما اقترفت يديه، ومن تثبت براءته يطلق سراحه ويرد الاعتبار له.

مرضي حاقدون

كيف تقرأ هذه الجريمة التي عدّها المجتمع اليمني دخيلة عليه خصوصاً وأنها تمت داخل الجامع؟

هذه الجريمة ناتجة عن نفوس مريضة وحاقدة خربت كل القيم والمبادئ الإسلامية ونسفت الاعراف والمثل القبلية وأهانت السلوك السياسي.

ما الهدف من وراء ذلك؟ - اغتيال الوطن واستهداف أمنه واستقراره وقتل قياداته وافشال نظامه السياسي وترغيب وترهيب أبناء الشعب اليمني بأكمله للسيطرة على مقدراته